

بحار الأنوار

[301] فلما أتى العاقب على اقتصاصه (1) هذا أقبل عليه حارثة مجيبا فقال: أشهد:

يا البديع يا أيها النبيه الخطير، والعليم الاثير، لقد ابتسم الحق بقلبك، و أشرق
الجناب (2) بعدل منطقك، وتنزلت كتب الـ التي جعلها نورا في بلاده، و شاهدة على عباده بما
اقتصت (3) من مسطورها حقا، فلم يخالف طرس منها طرسا ولا رسم من آياتها رسما، فما بعد
هذا ؟ قال: العاقب: فإنك زعمته (4) أبا قريش، فكنت بما تأثر من هذا حق غالط، قال: وبم،
ألم تعترف له بنبوته ورسالته الشواهد قال العاقب: بلى لعمرو الله، ولكنهما نبيان رسولان،
يعتقبان بين مسيح الله عز وجل وبين الساعة، اشتق اسم أحدهما من صاحبه محمد وأحمد بشر
بأولهما موسى عليه السلام وبثانيهما عيسى عليه السلام، فأخو قريش هذا مرسل إلى قومه
ويقفوه من بعده ذو الملك الشديد، والاكل الطويل، يبعثه الله عز وجل خاتما للدين، وحجة على
الخلايق أجمعين، ثم يأتي من بعده فترة تترايل فيها القواعد من مراسيها، فيعيدها الله (5)
عز وجل (6) على الدين كله، فيملك هو والملوك الصالحون من عقبه جميع ما طلع عليه الليل
والنهار، من أرض وجبل وبر وبحر، يرثون أرض الله عز وجل ملكا كما ورثها وملكها (7)
الابوان: آدم ونوح عليهما السلام، يلقون (8) وهم الملوك الاكابر في مثل هيئة المساكين
بذاذة واستكانة، فأولئك الاكرمون الاماثل، لا يصلح عباد الله وبلاده إلا بهم، عليهم ينزل عيسى
بن البشر (9) عليه السلام على آخرهم بعد مكث طويل وملك شديد، لا خير في العيش بعدهم، لا
خير في العيش بعدهم، وترد فم رجراحة (10) طغام

(1) في النسخة القديمة: " اقتصاصه " بالفاء

وفى القاموس: افتصه: فصله وما استفص منه شيئا: ما استخرج، وتفصصوا عنه: تنادوا. وكان
القاف اقل تكلفا منه عفى عنه. (2) في المصدر: واشرق الجنان. (3) اقتصت خ ل. أقول: في
المصدر: بما اقتصت من سطورها حقا. (4) زعمت (كذا) أقول: في المصدر: زعمت ابا قريش.
(5) فيعيده الله عز وجل. (6) ويظهره خ. (7) أو ملكها خ ل. (8) يلفون خ ل. (9) البكر خ ل.
(10) رجرجة خ ل. أقول: في نسخة من المصدر: واخراج.